وزارة التـعليم العـــالي والبحـث العـلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير المعنونة بـ

تصور الأسرة الجزائية لظاهرة اختطاف الأطفال

دراسة ميدانية بمنطقة ينارو و أولاد بوغانم

من إعداد الطالبتين :

منادي سليمة

إشراف الأستاذ:

حمادي محمد

لطرش أمينة

لجنة المناقشة

الأستاذة (ة) ..... رئيسا

الأستاذ (ة) ..... مناقشا

الأستاذ (ة) : حمادي محمد مشرفا ومقررا

السنـة الجـامعيـة: 2016-2017

ملخص الدراسة :

لقد تناولنا في هذا البحث تصور الاسرة الجزائرية لظاهرة اختطاف الاطفال من خلال هذا الموضوع نحاول الوصول الى معرفة اسباب العنف ضد الاطفال و اسباب تفشي ظاهرة اختطاف الأطفال و الآثار المترتبة عنها و آليات للحد منها إذ انطلقت دراستنا من الشكليات التالية

و اقترحنا ثلاثة فرضيات

الفرضية الأولى: غياب دور الأسرة في توعية أبنائهم سبب من أسباب انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال

الفرضية الثانية: نقص الوازع الديني و تمسك بالأخلاق الإسلامية علاقة بتفشي هذه الظاهرة

الفرضية الثالثة: كثرة انتشار الآفات الاجتماعية سبب في تفشي ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري

– فيما يخص المنهج الذي اعتمدنا هو منهج المسح الاجتماعي و استخدمنا تقنية الاستبيان أما بنسبة للعينة هي عبارة عن مجموعة من الأسر لولاية مستغانم

–و مشروع البحث يحتوي على فصلين النظري و التطبيقي الفصل الأول يتضمن العنف و العنف ضد الأطفال في مبحثين المبحث الأول يتضمن ماهية العنف أشكاله أسبابه و نظرياته أما المبحث الثاني فيتضمن مفهوم العنف ضد الأطفال أنواعه الآثار المترتبة عنه ظاهرة اختطاف الأطفال العوامل النفسية الاجتماعية للجاني و الضحية و الآثار السلبية المترتبة عنه

– أما فيما يخص الفصل الثالث فيتمثل في جمع البيانات و تحليلها ثم توصيلها الى استخلاص النتائج

مقدمة :

إذا كانت حياة البشر محكومة بمنظومات من القواعد السلوكية والمعايير الاجتماعية، منها العقائدية والأيديولوجية فإن عدم الامتثال لهذه القواعد والمعايير إنما يعبر عن الانحراف الذي يأتي في كثير من الأحيان بمختلف الجرائم ولقد دعى المجتمع الجزائري على الاتيان بسلوكيات اجتماعية مستمدة أساسا من أطر المرجعية لكن في الآونة الأخيرة ظهرت إفرازات جديدة تحمل ضمنيا بوادر الانحراف وعدم الامتثال للمعايير الاجتماعية والأعراف، وظهرت بذلك ما يعرف بجريمة الاختطاف أي اختطاف الاطفال بحيث يتمثل جرم اختطاف الأطفال تعبير أدبي للإجرام في حين يمثل الطفل الأداة، التي يخاطب بها المجتمع، الأداة المستهلكة، والعبث بها، المساومة، المتاجرة بها. نظرا لكونه الحلقة الأضعف والبراءة التي لم تختبر بعد فنون الجيل، المراوغة، وتكتشف الأرقام والنسب الخاصة بهذا الجرم عن وجود هوة ساحقة في سلم القيم الاجتماعية فقد أصبحت هذه الظاهرة كتهديد لكيان البنية الاجتماعية، الأمر الذي جعلها محل اهتمام من قبل مختلف الجهات ، وعلى جميع الأصعدة حيث أن العديد من المؤسسات الوطنية، الدولية، الرسمية وغير الرسمية، تعمل اليوم على محاربة المساس بحقوق الطفل ولعلنا لا نبالغ إذ قلنا أن اختطاف الأطفال هو جريمة على حقوق الطفل في الوقت الراهن وقد انعكس هذا الأمر سلبا على استقرار الأسرة خصوصا وامن المجتمع عموما، الأمر الذي دفع المشرع إلى إعادة النظر في جريمة اختطاف الأطفال من خلال إعادة تنظيم أحكامها والعقوبات المقررة لها في قانون العقوبات.

فظاهرة اختطاف الأطفال في تزايد ملحوظ بحيث جعلتنا نحن كباحثين أمام حقيقتها، مفادها أن هذه الظاهرة ليست مشكلة أمنية فحسب بقدر ما هي مشكلة اجتماعية وأخلاقية بالأساس ولمكافحتها تعتمد على جهد مختلف الفاعلين في المجتمع، فما أحوجنا اليوم إلى نشر الوعي عن خطورة الظاهرة وتنسيق بين جميع فئات المجتمع لإيجاد آليات وقائية وأخرى علاجية للحد من هذا النوع الخطير من الإجرام والانحراف الاجتماعي الذي أصبح يهدد كيان الارة بالأساسوعلى هذا الأساس نتساءل ونطرح الإشكال التالي: ما واقع ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري؟ وماهي أسباب انتشارها؟ وماهي الآليات أو السبل التي يمكن مكافحتها بها ا أو بالأحرى التقليل منها؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات وضعنا خطة بحث تتكون من جانبين الأول نظري ويحتوي على فصلين الفصل الأول قمنا فيه بمعالجة مفهوم التنشئة الاجتماعية من خلال البحث في معانيها المختلفة وأهم ما تتميز به وهيئاتها المختلفة بالاضافة إلى

ذكر أهم نظرياتها والعمليات التي تتبعها من أجل تحقيق ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية ، أما الفصل الثاني والذي كان بعنوان سيكولوجية العنف فتطرقنا إلى البحث في ماهية العنف من تعاريف وأنواع وأسباب وآثار وختمنا الفصل الثاني بأحد أنواع ظاهرة العنف ألا وهي الاختطاف أي اختطاف الأطفال والتي ستكون كمدخل للفصل الثالث أما الجانب التطبيقي فتمت فيه معالة ظاهرة اختطاف الأطفال ميدانيا.

الإطار المنهجي

1_ الإشكالية:

إن اختطاف الأطفال ظاهرة لم تكن معروفة في المجتمع الجزائري ،لكنها استفحلت في الآونة الأخيرة بفعل نظرا التحولات الثقافية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عرفها المجتمع. فمن الطبيعي أن تكون هناك إفرازات لبعض الظواهر المتعلقة بسلوك الفرد ومن جملتها البطالة،و انحراف الشباب والعنف المدرسي والعنف الحضري, مما نتج عنها اقتراف فئة معينة من الشباب لجريمة اختطاف الأطفال ,حيث لازالت هذه الظاهرة تشكل موضوعا خصبا للدراسات في شتى الحقول المعرفية وعلى وجه الخصوص في علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا,نظرا لما أحدثه هدا السلوك من نتائج وخيمة على المجتمع مستقبلا، حيث أصبحت ظاهرة اختطاف الأطفال من أكثر الجرائم انتشارا في مجتمعنا وأصبحت الشغل الشاغل خاصة لأولياء الأطفال.

موضوع البحث يتمحور حول دراسة فئةالأطفال المعرضين للعنف من طرف البالغين، فالآثار التي تنعكس على سيرورة الحياة الاجتماعية في كل مجرياتها تمس سلامة الأفراد المادية والمعنوية واغتصاب وقتل الاطفال التي نحاول دراستها عبر هذه الورقة تعد من أخطر الجرائم والانحرافات، ومن هنا نتساءل عن كيفية ظهورها و انتشارها؟ وماهي طرق مكافحتها أو التقليل من حدتها؟

ولماذا يعتبر الطفل فقط هو الضحية الأولى لهذا السلوك الإجرامي

2_ فرضيات الدراسة:

_ غياب دور الأسرة في توعية الأولاد سبب في تفشي ظاهرة اختطاف الاطفال.

_ نقص الوازع الأخلاقي والديني، سبب في انتشار هذه الظاهرة.

_ انتشار الآفات الاجتماعية عامل مساعد لانتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري.

3_ أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي:

_ ان الغرض من هذه الدراسة هو الإسهام في إزالة اللبس عن هذه الجريمة من خلال تحديد مفهومها ومدى خطورتها على المجتمع.

_ الكشف عن الأسباب المساعدة في انتشارها.

_ هذه الجريمة لا تتوقف عند فعل الخطف بل هناك أفعال مصاحبة لها.

_ التعرف على ماهية اختطاف الاطفال والآثار الناجمة عنها.

_ التعرف على الاضطرابات النفسية التي تصيب الطفل تبعا لنوع الاساءة التي يتعرض لها الطفل.

_ ويبقى الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو الكشف عن السبل لمواجهة هذه الجريمة والسعي للحد منها.

4_ تحديد المفاهيم:

الأسرة: اهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الانسان لاستمرار حياته وتنظيمها، بل انها قاعدة لكل هذه المؤسسات بحيث لا يكون لها استمرار إلا باستمرار الاسرة.

وهي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة.

الطفولة: تمثل فترة الحياة التي تبدا من الميلاد حتى الرشد، لذك يجب التمتع بكل الحقوق الممنوحة للطفل كمثال التمتع باللعب، الدراسة وكل كل الحقوق الأخرى.

الطفل: هو انسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر ولم يبلغ سن الرشد.

العنف: سلوك مشبه بالقسوة والعدوان والقهر والاكراه وهو عادة السلوك بعيد عن التحضر والتمدن حيث تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدنيا كالضرب والقتل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات وكذلك استخدام القوة لإكراه

الخصم وقهره، بالإضافة إلى أنه يمكن ان يكون العنف فرديا أي يصدر عن واحد، كما يمكن ان يكون جماعيا يصدر عن الجماعة او عن هيئة او مؤسسة تستخدم جماعات وأعداد كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى العنف وتدمير واستخدام الشرطة في العنف في فضها للتظاهرات والاضطرابات.

الاختطاف: إحداث فزع من خلال الاعتداء على الضحية، وهو سلوك غير أخلاقي، اجرامي لا اجتماعي.[1]

5_ أسباب اختيار الموضوع:

إن ما دفعنا ودعانا إلى الولوج في موضوع جريمة اختطاف الاطفال مجموعة من الأسباب وهي:

أسباب ذاتية:

_ المكانة المرموقة التي يتبوؤها الأطفال داخل الحياة الاجتماعية و ضمن أعضاء الخلية الأسرية .

_ الرغبة والميل الشخصي في البحث في مثل هذه الظواهر الاجتماعية الحساسة.

_ الأثر الذي تركته هذه الظواهر في نفسية الشعب الجزائري لا سيما قضية الطفلة"نهال"

أسباب موضوعية:

_ الاعتقاد الجازم لحق الطفل في سلامته وحمايته من أي مكروه قد يصيبه خاصة إذا كان الاعتداء على حريته بهدف تحقيق أغراض وغايات إجرامية و غير إنسانية.

_ انشغال الرأي العام بهذه الجريمة والصدى الذي تركته داخل المجتمع، و الشعور بانعدام الامن والاستقرار.

_ التعديل الذي مس قانون العقوبات فيما يخص تجريم هذه الظاهرة.

_ المكانة التي أصبحت تحتلها ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر وذلك من خلال الاحصائيات المتصاعدة و المتزايدة التي عرفتها.

[1] فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، (د.ط)، 2003، ص 161.

6_ أهمية الدراسة:

إن ظاهرة اختطاف الأطفال هي من الجرائم التي كانت موجودة منذ قدم الانسانية، إلا أنها في الآونة الأخيرة قد تفشت وانتشرت بشكل مرعب ملفتة الانتباه، ما جعلها موضوع الساعة وأمرا شغل بال الأولياء وأسر الأطفال المخطوفين وما يصاحبها من اعتداءات تصل إلى حد القتل و التنكيل بهم، وكذلك بتركيز الإعلام على هذه الظاهرة زاد من خوف وهلع لدى الأسر

هو الشيء الذي أدى إلى اختلال التوازن واستقرار داخل المجتمع. باعتبار ان هذه السلوكيات الشنيعة الخالية من ضمير الانسانية تمس أطفالنا وقرة اعيننا وفلذة أكبادنا. واختطافهم قصد تحقيق غايات لدى الخاطف التي يريد الوصول إليها، وخاصة ما تتركه مدة الجريمة من آثار نفسية وعقلية باعتبار ان الطفل في مرحلة تكوين حياته وشخصيته ما يؤثر سلبا على حياته المستقبلية وبشكل لافت، وتكمن اهمية الدراسة لهذا الموضوع في أن هذه الجريمة لحد الآن هي في انتشار مستمر لذلك أصبح من الضروري وضع حلول للحد منها ويجب ان تكون هناك عقوبات صارمة في حق مرتكبي هذه الجريمة.

7_ الإجراءات المنهجية للدراسات الميدانية:

أ المنهج المعتمد: لكل دراسة علمية منهج خاص به يتبعه الباحث لمعالجة موضوعه المطروح، فهو يعتبر الخطة العامة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من خل مشكلته والوصول إلى الهدف.

المنهج هو "عبارة عن مجموعة من الاطر والقواعد والخطوات التي يتبعها الباحث عند دراسة مشكلة"[1]

باعتبار دراستنا هذه تندرج ضمن وضعية تم الاعتماد فيها على منهج المسح الاجتماعي فهو "الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية عن ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميم نتائجها"[2]

[1] طاهر حسين زيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، دار النشر والتوزيع، ط1، 2011، ص 88.

[2] فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاطة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الاسكندرية، مكتبة ومطبعة الأشعار الفنية، ط1، 2002، ص 94.

ب تقنية البحث:

1/ الملاحظة: والتي تعتبر اداة من ادوات البحث العلمي فهي وسيلة لجمع البيانات والمعلومات حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة البسيطة إذ تم من خلالها أن هنا تفاعل بين أفراد المجتمع فيما يخص موضوع اختطاف الاطفال.

2/ الاستمارة: (questionnaire)

تعتبر الاستمارة مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا ترسل بواسطة الأفراد او تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانيا ويطلق عليها البعض في هذه الحالة كلمة استخبار ويتم ذلك بدون معاونة من الباحث للأفراد سواء في فهم الاسئلة أو تسجيل الإجابات عليها وقد تتراوح استمارة الاستبيان من قائمة صفيرة للأسئلة إلى كتيب صغير قد يتجاوز عشرات الصفحات، كما تختلف من ناحية نوع الأسئلة "المفتوحة والمغلقة والمباشرة وغير المباشرة...إلخ"[1]

لهذا اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارة لأنها تلائم حجم العينة وكذا نوع المتغيرات التي نريد جمعها، واشتملت الاستمارة محورين،المحور العام خاص بالبيانات العامة (الشخصية) واشتملت على خمس اسئلة، والمحور الأول خاص بأسئلة الفرضية الأولى التي عددها عشرة أما المحور الثاني خاص بأسئلة الفرضية الثانية التي كان عددها ثلاثة عشر سؤالا، اما المحور الثالث الخاص بأسئلة الفرضية الثالثة، حيث بلغ عددها ثمانية أسئلة.

ج عينة البحث:

العينة: إنها نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة له. وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات[2].

فعينة بحثنا هي عينة عشوائية والتي يقوم فيها الباحث بطريقة إجرائية لقيام الدراسة، حيث تتكون عينة البحث من مجموعة من الأسر من مدينة مستغانم.

[1] طاهر حسين زيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 132.
[2] عامر قنديليجي، بحث علمي، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 1999، ص 37،

حجم العينة: بلفت حجم العينة 20 مبحوث.

مجالات البحث:

أولا المجال زماني: تمت الدراسة في موسم 2017/2016 حيث باشرنا بالجانب النظري في بداية شهر ديسمبر إلى غاية اوائل شهر ماي يوم 09 ماي 2017 أما الجانب التطبيقي فقمنا بتوزيع استمارات الاستبيان في يوم 2017/04/03 إلى غاية 2017/04/13 حيث قمنا بتوزيعها على المبحوثين ثم جمعها ثم تفريغها في جداول ثم تحليلها إلى غاية الوقوف على اهم النتائج.

ثانيا المجال المكاني: تم إجراء البحث الميداني على مجموعة من الأسر في بلدية مستغانم.

8_الدراسات السابقة:

1_ إن الانطلاقة في هذا الموضوع كان من خلال الدراسة التي قامت بها مرزوقي نورة في رسالة ماجستير معنونة "جرائم اختطاف القاصر" وهذه الدراسة هي أعم بالمقارنة مع موضوع دراستنا، كون دراسة الأستاذة شملت جرائم اختطاف القاصر في شكلين، الاول في ان صفة الجاني شخص غريب عن الطفل المجنى عليه والثاني ان صفة الجاني من افراد اسرته بالتحديد احد الاولياء كالأب او الام عند اخذ الطفل والهروب به من حاضنه القانوني، ونحن مايعنينا في دراستنا هو الشكل الاول أي ان الجاني هو شخص من غير افراد اسرة الطفل.

2_ الدراسة التي قامت بها الدكتورة مصابيح فوزية دكتوراه في علم الاجتماع المعنونةب "ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار" حيث شملت هذه الدراسة على جريمة الاختطاف

9_ المقاربات النظرية للدراسة:

جاءت هذه النظرية لتبيان أهمية البناء في التماسك الذي يحدث داخل النظام الاجتماعي، من خلال وظيفة العناصر المكونة للبناءحيث يمثل تماسك العناصر الوحدة المهمة لبناء النظام الاجتماعي وتطوره خاصة في حالة قيام كل عنصر من العناصر بدوره ووظيفته، أي خلل يصيب البناء يؤدي إلى عدم تجانس المجتمع وبالتالي يحدث اضطراب في المجتمع، فالمجتمعات حتى تكون متجانسة لا بد من قيام كل عنصر من عناصر النظام بوظيفته، ومن خلال ما يحدث من ازمات ومشاكل داخل المجتمع من

انحراف وجرائم بما فيها جريمة اختطاف الأطفال فإن غياب دور الاولياء في رعاية أبنائهم والخلل في المنظومة الأمنية جعل من هذه الظاهرة تتزايد وتأخذ منحى تصاعديا جد خطير في نفس الوقت

10_ صعوبات الدراسة:

لكل دراسة علمية صعوبات ومجموعة من العقبات تواجهها سواء من الناحية النظرية أو الميدانية، ومن ضمنها :

_ قلة الدراسات السابقة حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.

_ صعوبة الحصول على المراجع و الوثائق التي تخص الموضوع.

الفصل الأول :

سيكولوجية العنف

تمهيد:

وجد العنف منذ وجود الانسان على وجه الارض، فقد وجد منذ أول حدث للصراع بين البشر والمتمثل في الخلاف بين هابيل وقابيل وقد شاهدت البشرية أحداث كثيرة تميزت بالعنف.

إذن فالعنف هو سمة من سمات الطبيعة البشرية وعلى مدى التاريخ نجد اثباتات وشواهد تدل على لجوء الانسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من غضب إلى غير ذلك، ويؤكد محمد نجيب أن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان عبارة عن محاولة للتسلط التي جاءت على أشغال متعددة سواء تسلط الفرد على الآخر أو تسلط طبقة على مجتمع وكذلك تسلط مجتمع ذا إقليم على مجتمع آخر.

المبحث الاول: ماهية العنف

أ- تعريف العنف:

رغم التطور الحضاري للإنسانية وبروز العديد من المفاهيم الدولية المرتبطة بالعدالة والمساواة الانسانية إلا أن العنف منوال موجود بكل أشكاله وانواعه وكما انه في استمرار، كما أن جميع القوانين والأعراف الدولية لم تعد كافية أو قادرة على تخلص الانسان من العنف حيث أصبحت هذه الظاهرة بكثرة في الدول التي تحمل شعار الديمقراطية والعدالة والمساواة والسيادة القانونية.

والعنف هو كلمة لاتينية Vilential التي لها معنى السمات الوحشية بالاضافة إلى القوة، والفعل، وتنقسم هذه الكلمة إلى قسمين:

أ- فيولار (nolare) والتي تعني التعامل بالخشونة والعنف التي لها معنى الامتلاك والمخالفة.

ب_ فيس (vis)التي لها معنى القوة واليأس والقدرة، وبدقة أكثر تعني القوة الفاعلة والمأثرة.

1_ لغة:

أ- "في اللغة العربية كلمة عنف: تشير إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة، القسوة والتوبيخ واللوم.

ب- في اللغة الانجليزية: فإن الأصل اللاتيني لكلمة violence هو vialentai ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذى والأضرار بالممتلكات وتتضمن معنى العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين"[1].

2_ اصطلاحا:

يعرف أدلر(Adler) العنف: استجابة تعويضية عن الاحساس بالنقص او الضعف.

أما بير فير: فينظر إلى العنف أنه ضعف جسدي أو معنوي ذو طابع فرذي او جماعي ينزله الانسان بالإنسان.

[1]المرجع السابق، ص 07.

كما يعرف العنف أيضا " على انه مجموعة من السلوكات تهدف إلى إلحاق الاذى بالنفس أو بالآخر ويأتي بشكلين إما بدني مثل الضرب أو التشاجر أو التدمير والعنف اللفظي مثل التهديد، الفتنة، النكتة اللاذعة وهو في الاخير طريقة مباشرة أو غير مباشرة "[1].أصبحت ظاهرة العنف تحتل الصدارة في الدراسات الاجتماعية نظرا لديمومتها وسرعة انتشارها ونتيجة لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بالغة داخل المجتمعات.

" فظاهرة العنف هي حصيلة لعوامل نفسية واجتماعية خارجية تجمع بين عوامل سياسية اقتصادية وثقافية إلا أنها تنشأ في الوسط الاجتماعي "[2]

اما العنف من الجانب السوسيولوجي فهو " يعني كل ارتكابات الأذى إما باليد أو اللسان أو الفعل او بكلمة ولا يكون هناك فرق في ذلك بين ان يكون العنف والايذاء على المستوى الفردي او الجماعي. فالعنف هو سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخر كقيمة متماثلة للانا أو النحن كقيمة تستحق الحياة والاحترام " والعنف هو عدم الاعتراف بالبخر ورفضه وتحويله إلى الشيء المناسب للحاجة العنيفة.

والعنف يشير أيضا إلى واقعة اجتماعية تاريخية ينتجها الفرد أو الجماعة، وذلك في سياق التصارع على امتلاك الفرد من طرف الجماعة أو فرض انسان لنفسه على جماعة معينة ويكون ذلك منذ غياب الانتظام العلائقي من النوع الديمقراطي أو المساواة العضوي. لذلك تعرف موسوعة الجريمة والعدالة العنف بأنه يشير إلى كل صور السلوك، سواء كانت فعلية او تهديدية والتي تنتج عنها، وكذلك تدمير وتخريب وتحطيم الممتلكات الخاصة أو العامة او إلحاق الأذى او الموت بالفرد أو جماعة من المجتمع.

والعنف بوصفه ظاهرة فردية او جماعية، فهي تعبير عن خلل موجود لدى صانعها أي مرتكبها ويكون ذلك من خلال عدة مستويات أما نفسي، اقتصادي، اجتماعي او سياسي حيث يكون هذا الخلل سببا دفعه إلى استخدام والتعامل مع الوضع بعنف حيث يكون معتقدا ان هذا الأسلوب هو الانجح للوصول إلى مبتغاه أو إلى ما يريده من تحقيق لأهدافه واما

[1] مرجع نفسه، ص 08.
[2] بلقاسم سلاطينة وآخرون، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، درا العجز، القاهرة، 2008، ط1، ص 05.

حقيقة الامر في استخدام العنف في حياتنا وتعاملنا يعد تعدي وانتهاك وفرض السيطرة على الآخر وهذا السلوك هو منبوذ من طرف المجتمع. لأن العنف على مستوى الجمعي يعني ان يغتصب (صانع العنف) أدوات صراعية. ومن اجل ان تملك.

المبحث الثاني: أنواع العنف:

يأخذ العنف أربع مستويات:

1- العنف اللفظي: هو أقل المستويات ضررا ويتمثل في السب والتوبيخ والشجار والعصيان والاستهزاء بمشاعر الآخرين.

2- العنف البدني: ويمثل الاعتداء على الممتلكات والضرب والاشتباك بالأيدي والتشاجر.

3- العنف التنفيذي: وهو الاكثر ضررا ويتمثل في الخروج على المعايير السائدة في المجتمع مثل القتل، التهديد بالسلاح والاغتصاب[1].

4- العنف الرمزي: التعبير بطرق غير لفظية عند احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الاهانة مثل عدم رد السلام.[2]

وإلى جانب هذا ميز "ليلة" 1974 بين أربعة من انماط العنف:

1- العنف اللاعقلي: أي غير مسئول ، الذي يفتقد أية أهداف موضوعية يثور ضدها.

2- العنف المنشأ: وهو ما تحدثه وسائل الإعلام

3- العنف الانفعالي: نوع من الانفجار العاطفي الذي يعبر عن ثورات ومشاعر متراكمة أسبابها الملائمة.

4- العنف العقلاني: وهو أكثر أنواع العنف نضجا وفعالية[3].

كما يمكن تمييز العنف من خلال العدد فقد يكون العنف مرتبط بشخص واحد وهذا الذي اصطلح عيه "بالعنف الفردي وهو الذي يكون موجه من فرد إلى آخر، وفي الغالب يكون في المجالات اليومية، وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف ثلاث فئات:

الفئة الاولى: وهم الأفراد المتسلطون والذين يمثلون العنف لديهم جزءا أساسيا من سلوكاتهم لتحقيق غاياتهم.

---

[1] رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العياش، سيكولوجية العنف ضد الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص 64.

[2] طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي المدرسي، مصر (د.ط)، 2007، ص 32.

[3] المرجع نفسه، ص 15.

الفئة الثانية: وتتمثل في الأفراد الذين يعانون من عقدة النقص حيث يستخدمون العنف بغرض سد هذا النقص"[1]

هذا إلى جانب العنف الذي يرتبط بجماعة من الأفراد والذي يعرف باسم "العنف الجماعي: وهو اشتراك الفرد مع جماعة من الأفراد اتجاه جماعة اخرى يمثل السلطة"[2].

الفئة الثالثة: ويتمثل في الأفراد الذين ينتنون أساسا بالعنف ويستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم.

المبحث الثالث: أسباب العنف:

يعتبر العنف ظاهرة واداة يستعين بها القاهرون والمقهورون، وإن كان ذلك بمقادير مختلفة ولغايات متباينة ومن خلال رؤية متزنة وداعية ورشيدة للكثير من نمادج العنف في الفضاء العربي توصلنا إلى أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى بروز هذه الظاهرة ألا وهي العنف ون بين هذه الأسباب ما يلي:

1_ الأسباب الدينية والثقافية:

إن الرؤية المتعصبة لذاتها وقناعاتها التي تلغى ما عداها، هي رؤية خاصة بالضرورة لخيار النبذ والعنف، كما ان الثقافة التي تنتج الاقصاء الاجتماعي، والنبذ الثقافي، والمفاصلة الشعورية بين المختلفين والمغايرين، وهي ثقافة مولدة لظاهرة العنف، وعليه فإن السبب الأول لبروز ظاهرة العنف في المجال العربي الإسلامي هو السبب الديني الثقافي حيث يتداخل التعصب الديني الأعمى مع الجمود الثقافي والجفاف الفكري بمقولات الجهاد، وتوظيف النصوص الدينية لنوازع سياسية، وهذا التداخل يستمد باستمرار دينامية من حالة ثقافة ونفسية تحارب التنوع والتعدد.

2_ الأسباب السياسية:

تؤكد المؤشرات والحقائق أن المشهد السياسي العربي يعيش الكثير من المشكلات البنيوية والهيكلية، التي لا تؤثر على واقع العرب فحسب بل على مستقبلهم ومكاسبهم الحضارية، وسبب هذه المشكلات فإن الكثير من المؤسسات تعل على

[1] فهد أحمد مبارك طالب، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف طلاب المرحلة الثانوية: رسالة ماجيستر، جامعة نايف العربية، قسم العلوم الاجتماعية، 2005، ص 47.
[2] المرجع نفسه، ص 47.

ممارسة أنواع العنف كلها لتجاوز نقاط الضعف البنيوية، وبدلا من البحث عن الحلول لهذه المشكلات، زاد تفاقم العنف بين المجتمع، وذلك بالتعبير عن مصالحه وحقوقهعن طريق ممارسة الاحتياج ضد تسلط الدولة ممايؤدي إلى توترات ظاهرة أو كامنة بين الدولة والمجتمع في الفضاء العربي، حيث يتحول هذا الأخير إلى وعاء للعديد من النزاعات المجردة من القيم الانسانية والأخلاقية صوب مصالح آنية وضيقة، وفي أحشاء هذا التوتر تترعرع مشاريع العنف في الآخر.

إن أحد الأسباب الرئيسية لبروز ظاهرة العنف، هو غياب حياة سياسية سليمة ومدنية في العديد من البلدان العربية، لذلك يجب الابتعاد عن التوحش في السياسة مهما كانت الأيديولوجية التي تسوغ لذلك، ونقف ضد التنابذ والاقصاء ومهما كان الفكر الذي يقف وراءه.

3_ الأسباب الاجتماعية والنفسية:

إن جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية ما زالت مسيطرة، فنرى على سبيل المثال أن استخدام العنف بين المجتمع وداخله يعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة وحسب النظرية النفسية الاجتماعية، فإن الانسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر فيه العنف سلوكا ممكنا مسموحا ومتفقا عليه، وكذا ثقافة المجتمع بما يترسخ فيها من عادات وتقاليد وأفكار لا سيما إن كان العنف فيها أمرا اعتياديا، حيث أن هناك عدد من العوامل التي تؤثر في نفسية الطفل، وتنعكس على شكل سلوكيات عنيفة وتتمثل في:

- وقت الفراغ وعدم وجود وسائل لتمضيته.
- الدفاع عن النفس في حال التعرض للتهديد.
- التعرض لصدمة نفسية أو كارثة، خصوصا إذا لم يتم الحصول على الدعم النفسي للتخفيف من آثار السيطرة على النفس تحت تأثير الضغط.
- يرجع العنف أيضا إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والشعور بالإحباط والخوف وعدم الأمان والمواءمة والشعور بالنقص.

المبحث الرابع: خصائص العنف

لكل سلوك يتصرفه الفرد يحمل معه خصائصه المميزة، فالسلوك العنفي غير موروث وغير مستعن في جينات الانسان بل هو مكتسب ولذلك فهو يتصف بـ:

1- يتصف بخاصية تمثل باكورة مستخلصة مع مشاعر وأحاسيس قاسية وأفكار سليمة تبلورت عن تفاعل حاملها مع آخرين فيكون العنف معادي بهم أو مخاصمهم نتيجة تعارض مصالحه معهم، فلا يجد الراحة ما لم يسء إي معنى ذلك أن العنف يصدر عن شخص يضمر العدوان والايذاء لشخص يبغضه ويكن له الحقد والشر.[1]

2- للسلوك العنفي أنه يتصف بالإدمان كإدمانه على المخدرات حيث يخرج الشخص عن وضعه النفسي ليعيش في عالم الخيال لكي ينسى ما هو موجود في حياته من جروح ومعاناة. فهو يلجأ إلى العنف لتحقيق متطلباته واحتياجاته للوصول إلى أهدافه فيمنحه السلوك العنفي الراحة والنشوة، فاقترافه للجريمة حقق له تغير وبهجة فهذا في حد ذاته يدفعه إلى ممارسة العنف كل مرة يتعارض مع الآخرين يستخدم الشخص العنف عندما يواجه صعابا وبه يتجاوزها.[2]

3- العنف هو أحد الخيارات المتاحة أمام الفرد التي يواجهها في الحياة الاجتماعية كموقف حرج وغياب المعوقات العقلانية وعدم التغلب عليها يجنح لاستخدام العنف.

4- العنف والتصرف العقلاني نقيضان لا يلتقيان، فالفرد العنيف هو فرد لا يستخدم عقله في قراءة الأحداث التي يشاهدها فيراها سلبية وايجابية في نفس الوقت، فيصبح العنف مدمر للظروف الجوهرية للقرار العقلاني[3].

5- نميز طبيعة العنف إلى التصعيد والتفاقم التي تستخدم الآلات النارية او اللكمات أو الركلات للتعبير عن انفعاله ضد الآخر حيث لا يتمنطق بالمنطق العقلاني ، فهو بمثابة اطار مرجعي يرجع إليه كلما واجه نفس الموقف.

6- العنف نقيض للإصلاح والابداع فهو فعلل ضار لا يفيد الإنسان ولا التربية لأنه ضرر أكثر من منفعة فهو يؤكد مشكلات اجتماعية جديدة.[4]

---

[1] معن خليل العمر، علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، دار الانتاج، ط1، 2010، ص 26.
[2] المرجع نفسه، ص 27.
[3] معني خليل العمر، علم اجتماع العنف، دار الشروق والانتاج، عمان ط1، 2010.، ص 29.
[4] المرجع السابق، ص 28.

المبحث الخامس: النظريات المفسرة للعنف

يعد العنف ظاهرة كما لها جذور في عمق المجتمع والانظمة الاجتماعية وتختلف نسبة قوته وأساليبه باختلاف المجتمعات وتباين نظمها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع. وتتأثر بمدى الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطفل سواء في المنزل او المدرسة، الحي، والأقارب.

والعنف كما يرى جابر وكفافي: بأنه تعبير عن العدائية والغضب الشديد عن طريق استعمال القوة والخشونة ضد الأشخاص أو انتهاك ممتلكات ما. والعنف عدوان في أكثر صورة تطرفا وأكثرها رفضا.

وفي ضوء ما سبق ذكره نجد أن هناك عدة اتجاهات ونظريات جاءت من اجل دراسة ظاهرة ومن أمها نجد:

أ- نظرية الإحباط _ العدوان:

العدوان يسببه الإحباط، وذلك مثل الجوع يسببه الحرمان من الطعام، والجوع يحدث على البحث عن الطعام، أمل العدوان يكون نتيجة الحث على محاولة الإصابة، والدافع الاعتداء لا يكون نتيجة سلوك عدواني دوما، يمكن توقيفه أو منعه بالخوف من العقاب، أو عجز الحصول على مصادر الإحباط[1].

ويذكر حسن وشند أن دولارد ميلر، سيرز أكدوا على أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط بمعنى أن الاحباط يؤدي إلى وجود دوافع للعدوان، وهذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر كما يرى أنصار هذه النظرية أن الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تخفف التصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة فيها. ومن أساليب التخفيف أو الاستهلاك لهذه الطاقة السلوك العدواني.[2]

[1] أحمد رشيد عبد الرحيم، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة وراق، عمان، ط1، 2007، ص 29.
[2] المرجع السابق، ص 29.

وهذا لا يؤكد ان الإحباط لا يؤدي إلى العدوان بل يحتاج إلى بعض الظروف ويكون مرتبطا بها، ولهذا دفع بعض التعديلات على نظرية دولارد ان توفر تهيئة بعض الظروف التي تمكن من حتمية وقوع السلوك العدواني الذي يكون منبعه من الإحباط كما يرى بيركويتز ان السلوك العدواني يمكن تحمله واكتسابه من أفراد المجتمع[1].

كما اكد عكاشة (1982) أن هذه النظرية تفترض أن إحباط عنف فهي تؤكد ان كل عنف هو وليد من ظروف الإحباط لدى الفرد " وقد تكونت هذه النظرية من دراسات عن تطور الطفل أثناء نموه النفسي والعاطفي، وأن السلوك العدواني تكون لديه من خلال شعوره بأنه غير قادر على وصوله أو تلبية ما يريد، والإحباط يظهر عندما يتعطل أو يتأخر في إشباع رغباته، وهكذا يبدأ بتفاعله العدواني بتحطيمه كل ما هو أمامه وذلك حتى يجعلها مطيعة له " وعلى هذا الأساس ستعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه، واستعمال الطريقة العنيفة في حياته والتي تعلمها في طفولته على درجة التحكم والضبط والمرونة التي اكتسبها من بيئته.[2]

نظرية ثقافة العنف:

تتخذ هذه النظرية أن العنف وسيلة لتحقيق الأهداف، ويتحول العنف لديها إلى أسلوب حياة تنظمه قواعد خاصة بهذه الثقافة.. وهذا ما ذهب إليه كلوارdcloward وأولم ohlim أن الثقافة للجريمة تنشأ عندما تظهر أنساق فرعية منظمة من المعايير والقيم تدعم سلوك الإجرامي، وتصبح وسيلة لحل المشكلات إذ حدد كوهن خصائص الثقافة الفرعية في خمسة خصائص وهي عدم النفعية والاتجاه الرافض لثقافة المجتمع والنظر لثقافة الإنحراف والبحث عن اللذة والاستغلال والحقد، هذه الثقافة لا تنشأ من الفراغ بل من الظروف التي تعيشها فئات المجتمع الفقيرة مثل التفككالأسري، وغياب الآباء وفقدان القدرة على السيطرة على الأطفال والشباب، إلى تطوير قيم مخالفة للقيم السائدة، يرى وولفجانج أن الثقافة الفرعية قي السبب الرئيسي لارتفاع معدلات العنف في الجماعات الفقيرة إذ تعد هذه الثقافة جزءا من الثقافة العامة السائدة في المجتمع وأن العنف جزء من حياة الأفراد حيث لا ينظرون إليه كتصرف لا أخلاقي بل إنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم، كما

[1] المرجع نفسه، ص 29.
[2] المرجع السابق، ص 30.

كشفت الدراسات الحديثة أن أسباب ارتفاع نسبة العنف بين الأقليات والطبقات الدنيا لا ترجع إلى الثقافة الفرعية للعنف بل إلى الفقر والحرمان وعدم المساواة.[1]

نظرية التفاعل الرمزي:

ترى هذه النظرية أن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معان ظاهرة لهمهذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني، إذ يرى أصحاب هذه النظرية أن الجنب الأهم في التنشئة الاجتماعية يقع على عاتق الأم ويشاركها في ذلك الأب، والأجداد والمعلمون كما يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل، قد يتم تعلم الأطفال العنف بطريقة مباشرة عن طريق القدوة التي تتمثل لدى أفراد الأسرة كما يمكن أن يكتسب الأطفال العنف على اعتبار أنه شيء مستحب في مواقف معينة وأنه سبيل لحل المشكلات وهو الطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات وضرورة لنجاح الحياة.[2]

نظرية التفكك الاجتماعي:

يرى علماء الاجتماع أن التفكك هو أحد الأسباب الرئيسية لحدوث سلوك العنف بالإضافة إلى صراع الأدوار الاجتماعية، اذ يساهم التفكك الاجتماعي في نمو ظاهرة السلوك المنحرف، إذ ان الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات والنظم لكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم سلوكه إذ تختلف هذه المعايير داخل المجتمع.[3]

النظرية الوظيفية:

تعد النظرية الوظيفية من أبرز النظريات التي أكدت على أن ضرورة الحفاظ على توازن البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية ونجد ان هذه النظرية اهتمت بطرق الحفاظ عليها ومن هذا المنطلق ينظر الوظيفيون للعنف على أنه دلالة داخل السياق الاجتماعي فهو إما ان يكون نتاج لفقدان الإرتباط

[1] طلعت ابراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية، سلسلة محاضرات الإمارات، أبوظبي، ط1، 2001، ص 13.
[2] أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق، ص 42.
[3] فهد بن علي عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 88.

بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو أنه نتيجة اللامعيارية وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح وبذلك يجرفهم التيار إلى العنف.

ومن جهة أخرى فأحيانا يسلك الفرد طريقهم بالعنف وذلك لأنهم عدوانيين ولا يعرفون عيش حياتهم دون استعمال العنف " وهكذا فإن معظم السلوك الذي نسمه سلوكا منحرفا يعكس القيم الاجتماعية للمجتمع الذي يحدث فيه أو الذي يتضمن على الأقل تأثيرا للخروج على ما تعارف عليه هذا من مقاييس سلوكية وعليه فإن العنف هو نتاج لظروف اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة والتفرقة بأشكالها المختلفة وغير ذلك من عوامل اجتماعية واقتصادية.[1]

[1] رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العياش، سيكولوجية العنف ضد الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص 64.

خلاصة:

فالعنف هو سلوك يحمل في طياته معالم الإيذاء للطرف الآخر سواء كان فردا او جماعة، وهو ظاهرة ناتجة عن مجموعة من العوامل قد تكون نفسية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية...إلخ. ولذا يجب العمل على مراعاة الظروف وهذا من أجل محاولة الاصلاح ولحماية فئة الاطفال من التعرض للعنف بصفة خاصة او المجتمع بأكمله بصفة عامة.

الفصل الثاني :

العنف و اختطاف الأطفال

تمهيد:

إن ما تشهده الجزائر في الآونة الأخيرة من انتشار واسع لما يعرف بظاهرة اختطاف الاطفال جعل من دراستنا موضوع اهتمام، وتأتي في مقدمتها الفئة الهشة في المجتمع فئة الاطفال، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الجانب من خلال إعطاء لمحة عن هذه الظاهرة، أي تعريفها، العوامل المرتبطة بها خطوات الوقاية منها، مع ذكر اهم الآثار التي تخلفها على الطفل نفسه وعلى المجتمع بصفة عامة.

المبحث الأول: تعريف العنف ضد الأطفال

يقصد بالعنف ضد الأطفال كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الاهمال أو المعاملة المنطوية على اهمال أو اساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الاساءة الجنسية.[1] وهو الاستخدام المتعمد للقوة والطاقة البدنية المهدد بها أو العضلية ضد أي طفل من قبل أي فرد أو جماعة تؤدي إلى أو من مرجع للغاية أن تؤدي إلى ضرر فعلى أو محتمل لصحة الطفل أو بقاءه على قيد الحياة أو نموه أو كرامته. باستخدام وسائل إكراهية لتحقيق الاهداف، وهو القمة الجسدية التي تستخدم للإيذاء أو الاضرار. كما انه نشاط تخريبي يقوم به الفرد لإلحاق الضرر والاذى المادي او الجسدي أو المعنوي كالسخرية والاستخفاف[2]

المبحث الثاني: أشكال العنف ضد الاطفال

من المهم أن نشير إلى أن هذه الغايات اصطناعية لأن مختلف أشكال العنف لا يقصي الآخر بالضرورة.، وقد نميز ثلاثة انواع من العنف وهي كما يلي:

- العنف الجسدي: يعني فعل الضرب أو قتل طفل أي أو ضربه بالرجل أو ممارسة أي قوة أو شكل من شكل من العنف ضد الاطفال.
- العنف الجنسي: يعني وضعية البالغ أو المراهق ضد الطفل باعتداء جنسي أي طفل يتعرض للاحتكاك أو نشاط أو تصرف جنسي على سبيل المثال دعوته لممارسة علاقة جنسية او الاعتداء بالقوة.
- العنف النفسي: من الصعب تعريفه او تحليله لا يعني ظاهرة منفردة واحدة ولكن شكل من العنف متكرر للطفل مثلا الإذلال والتحقير، الترهيب والتخويف، الاستغلال.

ويكون العنف النفسي إلا إذا لم يتم قتل الضحية أي بقيت على قيد الحياة.

[1] معن خليل العمر، علم الاجتماع العنف، دائرة الانتاج، دار الشروق والتوزيع، 2010،ط1، 77.
[2] المرجع نفسه، ص 78.

المبحث الثالث: آثار العنف على الأطفال

يؤثر العنف على الأطفال وينعكس على الجوانب الانفعالية والسلوكية والتعليمية والاجتماعية كما يلي:

الأطفال الذين يتعرضون للعنف من انخفاض الثقة بالنفس ومشاعر الاكتئاب وردود فعل ريعة والتوتر الدائم والشعور بالخوف وعدم الأمان...إلخ. وهذا ما تؤكده الدراسات العيادية أن الطفل الذي يمارس العنف باستمرار يتلبد الحس لديه ويصبح قليل التأثير بالأحداث الذي يعاش، والتي تستشير انفعال الآخرين ممن لم يمارس عليهم العنف، كما يتولد لديهم الإحساس بالدونية نتيجة لمشاعر العجز والخوف المترسخة مرة بعة مرة.

تأثير العنف على النواحي السلوكية:

الأطفال الذين يتعرضون للعنف يتسم سلوكهم باللامبالاة والعصبية الزائدة وأحيانا يمارسون السرقة والكذب وقد يقومون بتحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة واشعال الحرائق وكل كلامهم يتسم بالعنف، كما أن الطفل الذي يمارس عليه العنف يصبح عنيف مع عناصر البيئة وخاصة مع (الزوجة) مما يعني أن العدوانية ستعزز لديه وتصبح متصلة مع شخصيته وسلوكه.

تأثير العنف على النواحي التعليمية:

مما لاشك فيه أن استخدام العقاب لدى الأطفال من شانه أن يعوق من عملية تكوين الانا الأعلى عند الطفل أو ما يشمل الضمير وجهاز القيم ويجعل من الطفل انسانا يقتصر إلى الرقابة الذاتية ويخشى العقاب العاجل ويرهب السلطة طالما كانت حاضرة أمامه.

كما يعاني الأطفال الذين يتعرضون للعنف من انخفاض مستوى الانتباه والقدرة على التركيز مما يؤدي إلى هبوط مستوى التحصيل الأكاديمي وتأخر وغياب متكررعلى المدرسة وعدم القدرة على المشاركة في الأنشطة المدرسية.

تأثير العنف على النواحي الاجتماعية:

يصبح الطفل انعزاليا، حيث يقطع صلته بالآخرين لا يشارك في النشاطات الجماعية، كما ان اتجاهاته نحو الآخرين تتسم بالعدوانية وبالتالي يفقد القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع.[1]

المبحث الرابع: نتائج الإساءة على الطفل

1- *تدني الوعي الاجتماعي وقبول الأقران:*

تساهم عملية الإساءة للطفل إلى تدني الطفل على التنبؤ بردود الفعل الانفعالية للآخرين هو الذي يؤدي إلى عدم القدرة على التواؤم والتفاعل الاجتماعي حيث يصبح الطفل المساء إليه غير قادر على التعبير عندما يشاهد حالة خوف أو بكاء مقارنة بالأطفال الأصحاء ويصبح الطفل يرفض الاعتراف بالأذى الذي يقع عليه واحساسه بمشاعر الأذى وملامة النفس، محاولين تجنب الاضطراب العاطفي الشعوري المصاحب للشعور بالذنب العار وتكون هذه المشاعر كنتيجة كبحثه عن المعنى.

2- تدني البعد المعرفي الاكاديمي:

تعتبر المدرسة مجتمع قائم بذاته يساهم في تكوين الاتصال الاجتماعي وقدرة على الانجاز والدافعية الذاتية، فالطفل المساء إليه يعاني من ضعف وتأخر في قدرته المعرفية الأكاديمية، وقد عزت لدراسات ذلك إلى تدني دافعية الأطفال المساء إليهم الشخصية للتعلم، عدم الاعتراف بقدرته وانجازه، ضعف لغته وتدني القدرة على التحصيل والنجاح الاكاديمي[2].

3- المشكلات السلوكية وسوء العلاقة مع الأقران:

" يلعب قبول الأقران والتبادل الثنائي دورا مهما في العلاقة لتوفير الخبرات الاجتماعية والدعم الاجتماعي للاطفال، لهذا تكون علاقات الاطفال المساء إليهم انعكاسا لأنماط ونماذج العلاقات التي يعرفونها حق المعرفة."

وهناك مجموعة من العوامل المرتبطة بالإساءة للطفل والتي يمكن ان نحصرها في ما يلي:

العامل الاول: خصائص الوالدين:

[1] رشاد علي عبد العزيز مرسي، زينب بنت محمد زين العياش، مرجع سابق، ص 134 134.
[2] حسين أبو الريان وآخرون، الإساءة والحذر، دار الفكر، ط1، 2006، ص 50.

- عنف مسبق منذ الطفولة.
- تعاطي الكحول والمخدرات.
- مرض نفسي، اضطرابات عقلية.
- الرغبة في اشباع الحاجات الانفعالية من خلال الطفل.
- التوقعات غير المعقولة لسلوك الطفل.
- صغر سن الوالدين.
- مستوى تعلمي متدني.[1]

العامل الثاني: خصائص الطفل:

- عدم النضج الكافي.
- صعوبة المزاج.
- عدم الانتباه وضعف النشاط المعرفي.
- الإعاقة أو المرض الشديد.
- مشاكل في التصرفات.

العامل الثالث: خصائص العائلة

- الدخل المتدني والفقر، العزلة الاجتماعية، التنقل الدائم، الفترات الزمنية القصيرة بين الولايات، عدم الاستقرار العائلي...إلخ
- اختلاط عائلة متفرقة أي وجود أب أو ام فقط[2].

العامل الرابع: المجتمع والثقافة

---

[1] مرجع سابق، ص 50.

[2] أمل نياف، الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر(إغتصاب والتحرش الجنسي)، رسالة الماجستير في قانون العقوبات والعلوم الجنائية، جامعة قسنطينة،2012، ص 85.

- نقص مراكز رعاية الأمومة والطفولة الأسرية.
- نقص مراكز التوعية والتنمية ودور العبادة.
- نقص برامج ما قبل المدرسة، القيم الثقافية والعادات التي تؤثر بشكل عميق على فرص حدوث الإساءة للطفل.[1]

للوقاية من ظاهرة العنف ضد الأطفال:

يمكن تحديد الخطوات التالية كحماية للأطفال من العنف:

1- تغيير الاتجاهات عند الأطفال.

2- تغيير أسلوب الوقاية من الجريمة.

3- محاربة البطالة وتوفير فرص عمل للأفراد.

4- توفير النمو السوي لكل عناصر الشخصية في الطفولة.

5- الاكتشاف المبكر للاستعداد للعدوانية والسلوك العنيف.

6- فرض العقوبة وتطبيق الشرع والقانون بصورة حازمة.

7- إعداد برامج تثقيفية وتوجيهه من خلال التلفاز التي تؤمن للاستقرار النفسي وتنمي السمات الإبداعية لدى الأطفال[2].

[1] المرجع السابق، ص 51.
[2] المرجع السابق، ص 134.

المبحث الخامس: في ماهية الاختطاف

مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال:

إنه من الصعب اعطاء تعريف إجمالي للأطفال الذي ن هم ضحية العنف والمهمشين، والمختصين في حماية الطفل يتفقون على تعريف مشترك للعنف ضد الاطفال علاج نسبي للأطفال وتهميش حاجياتهم واخذ حق الطفولة منهم وذلك بسبب اصابات بالغة أو عويصة عن الوظائف الجسدية أو النفيسة.

ويقصد باختطاف الأطفال على انه " نقل طفل دون الثامنة عشر وحجزه واخذه واعتقاله واحتجازه بصفة مؤقتة باستعمال القوة والخداع والتهديد.

أما جريمة الاختطاف للأطفال فهي تعني: الاعتداء على جوهر الحياة لدى الانسان وهو الحرية فهي تمس أضعف فئة ألا وهي فئة الأطفال

خصائص ظاهرة اختطاف الأطفال:

تتميز جريمة الاختطاف بمجموعة من الخصائص التي تيزها عن غيرها من الجرائم أو عن غيرها من الظواهر الاجتماعية والتي تتمثل في ما يلي:

السرعة في التنفيذ:

سواء كان الموضوع شيئا او فردا او جماعة فإن الفرد الفرد يتم التنفيذ فيها بسرعة وفي أقصر وقت، ومنه فالفاعل او الفاعلين يلجئون إلى هذا أأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف امرهم من جهة وحتى لا يلاقو الاستهجان الاجتماعي من جهة أخرى.

حسن التدبير العقلي للعملية:

إذ الفاعل أو الفاعلون يدرسون جميع الطرق التي تؤدي إلى نهاية المطاف إلى الانقضاض على الضحية، وتتم العملية وفق الظروف المدروسةمسبقا من قبل الفاعلون، وتستمر مرحلة التدبير العقلي لمدة ساعات أو حتى أيام أو شهور او سنوات.

النوعية والكمية:

فغالبا ما يحدد الفاعل الفاعلون، أغراضهم بالنوعية أي كل جريمة اختطاف تختلف عن اخرى فاختطاف طفل غير اختطاف طائرة...

التميز بالقصيدة:

فلا يمكن ان تكون ظاهرة اختطاف بدون أهداف ونوايا محددة بدقة مسبقا ولا يوجد جريمة اختطاف سائدة في مجتمع ما من المجتمعات في الاغراض والنوايا التي يسعى الخاطفون لتحقيقها من خال هذا الفعل.

أسباب جريمة الاختطاف:

يسعى الاختطاف إلى تحقيق العديد من الاغراض منها السياسية، الاجتماعية والدينية ومن اهما نجد:

أ)أغراض اجتماعية:

وذلك لتحقيق الأنا الذاتي، وبعد اثبات الشخص الخاطف لذاته الاجتماعية كاختطاف عشيق لعشيقته بعد ان لقي الرفض من قبل أسرتها، وهذا يدعوه غلى التشكيك في شخصه ويسعى إلى إثبات الانا الذاتي من خلال هذه العملية[1].

ب) أغراض مادية:

إن الغرض من خلال هذا الفعل مادي محض ويكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها البطالة والفقر، كمثال لجوء الفاعل إلى استلاء على شخص معين ليجرده من ماله ويكون الاختطاف لتلبية الرغبة في الحصول على المال من أي شخص سواء كان فردا او جماعة أو مؤسسة...

ج) أغراض دينية:

[1] فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأشاص، رسالة ماجيستر في علم الاجرام وعلم العقاب، جامع الحاج لخضر، باتنة، 2013، ص 123.

وهي التي يلجأ إليها غالبا اتباع الديانات الأرضية التي تواجه رفضا وعدم الاعتراف لها من ممارسي الديانات السماوية كما يحدث مثلا في الصين او الهند، ويقوم بفعل الاختطاف جماعة من الأقلية ممن يمارسون شعائر هذا الدين بغرض جد الاكثرية إلى الاعتراف بأقليتهم الدينية.

د) أغراض سياسية:

وهي التي كان لها دور أو غالبا وقعا اعلاميا أكثر ن غيره من الاختطافات كلجوء حزب سياسية لممارسة هذا النوع من الاختطاف بغرض أو بأغراض مختلفة منها مثلا: صنع الحدث السياسي للفت الرأي العام الوطني او الدولي إليها وهذا الأسلوب غالبا ما تلجأ إليه الاحزاب السياية التي تعاني من الاعتراف الدولي او السياسي.[1]

العوامل المفسرة لظاهرة الاختطاف:

1/ العوامل النفسية الخاصة بالجاني:

الشخص الذي يقوم بعملية الاختطاف يكون مصاب بأمراض واضطربات عاطفية او خلل عقلي أو ضغط نفسي اضافة إلى انه نتيجة الاكتئاب والاحباط تتكون لديه تصورات ذهنية تدفعه إل ارتكاب جريمة الاختطاف، كما يكون أحد أسباب الاختطاف هو اشباع الغرائز الجنسية لدى الجاني، وهذا ما تؤكده الاحصائيات بأن معظم الاطفال المخطوفين يتم العثور على جثثهم قد تم الاعتداء عليهم جنسيا، ومن البديهي أن اكثر الامراض العقلية تعد مصدر العنف والجريمة ونذكر:

الانتقام: هناك من الافراد من لا ينون عن ارتكاب السلوكات الاجرامية في سبيل اشباع الميل غلى الانتقام ومما يفسر الجريمة والانحراف، اضافة إلى أن التشبع بتقاليد المحيط تجعل العنف أسلوب الشجاعة.

فعل الإيذاء, حب الأذى: يتوافر ذلك عند المراهقين لأنهم يشعرون بالارتياح والمتعة في إيذاء الآخرين[2].

الغيرة: قد تتولد أعمال العنف والجريمة من الغيرة.

---

[1] المرجع نفسه، ص 124.

[2] فوزي أحمد، بن داريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف، للعلوم الامنية، الرياض، ط1، 2001، ص 164.

الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي: قد يتولد العنف والجريمة من مركب النقص لدى الفرد، حيث يشعر أنه أقل مستوى من الآخرين بعيب جسدي او نفسي فيقابل بالعنف لكل من يعتقد أنه يوجه له إساءة واهانة.

الاهمال: يكمن في الحرمان من الحق أو التقصير فيه (احتياجات جسدية أو نفسية أساسية للطفل)[1].

العوامل النفسية الخاصة بالضحية " الطفل ":

من اهم ضحيا الاختطاف أنهم فريسة سهلة حيث انهم في هذه المرحلة يتميز فيها الطفل بقلة الوعي والادراك وهي من أبرز العوامل التي تجعل منه فريسة سهلة للمصطادين والمتاجرين بالأطفال وسهولة خداعهم والتغرير بهم كان عاملا بارزا في ايقاع بعض الأطفال كضحايا لجريمتي الاتجار بالأطفال[2].

2/ العوامل الاجتماعية المفسرة لظاهرة اختطاف الاطفال:

نقصد بالعواملل الاجتماعية الظروف التي تحيط بالشخص منذ بداية حياته

العوامل الاجتماعية الخاصة بالجاني:

تعد العوامل الاجتماعية من اهم العوامل الدافعة للجريمة والظروف التي تدفع بالأفراد التي تبنى سلوكات اجرامية وانحرافيه، حيث أن المجتمع يمنح نماذج من خلال التنشئة الاجتماعية اضافة إلى أن الأسرة التي تتسم بالتصدع والتفكك ونقص الرعاية واستخدام أساليب التنشئة الأسرية القائمة على العنف والتسلط وهذا ما يدفعه إلى الميل إلى الجريمة، فيقول مسيس بهنام " إن أول العوامل تقع وراء الجريمة تفكك الأسرة وتصدعها " وقد سجلت الاحصائيات أن نسبة تتراوح ما بين 31 بالمئة من المجرمين أسرهم غير متماسكة أضافة إلى تدني المستوى المعيشي بسبب الميل إلى العنف لتحصيل المال من خلال طلب الفدية. إضافة إلى البيئة الجغرافية خاصة المناطق الجبلية تكثر فيها الجرائم لسهولة اختفاء المجرمين إضافة إلى تدني المستوى الدراسي حيث ان أغلب المجرميين هم من لا يستطيعون التكيف مع البيئة المدرسية نتيجة سوء معاملة من طرف المعلمين كذلك جماعة الرفاق ودورها بالتأثير

[1] المرجع السابق، ص 165.
[2] خالد بن سليم الحربي، ضحايا التهريب البشري من الاطفال، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ط1، 2011، ص 236.

على سلوكهم وانقيادهم إلى المجموعة. إضافة إلى التغيرات الاجتماعية من خلال عدم الاستقرار القضائي وضعف الضوابط الاجتماعية هذا ما زاد من الجريمة وما ساهم في تفشي ظاهرة اختطاف الاطفال[1].

العوامل الاجتماعية الخاصة بالضحية " الطفل ":

يرى المختصون في علم الاجتماع أن ظاهرة اختطاف ترجع إلى الظروف الاجتماعية من انعدام الامن والمستوى المعيشي المتدني للأسرة والتفكك الأسري وكثرة الشجارات والخلافات داخل الاسرة اضافة إلى التوتر في علاقة الاسرة بالأهل والأقارب والحقد والانتقام مما يدفع اللجوء إلى الاختطاف لتسوية الخلافات ويكون الطفل هو الضحية السهلة إضافة إلى تدني المستوى التعليمي للأسرة الامر الذي ينعكس سلبا على الطفل.[2]

الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة اختطاف الاطفال:

- ضعف الثقة في النفس والشعور بالإحباط والميل إلى العدوان.
- القلق والشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي خاصة الذين يتعرضون للاغتصاب والتحرش الجنسي.
- الخوف الشديد والسلوك المضطرب أو غير المستقر وأحلام مزعجة (كوابيس) أثناء النوم والسلوك الانسحابي والاستشارة الزائدة وصعوبة التركيز وصعوبات في النوم.
- مشكلات نفسية وسلوكية نابجة عن صدمة الاختطاف.

[1] عبد الرحمن محمد عيساوي، علم النفس الجينائي: أسسه وتطبيقاته العلمية، الدار الجامعية، بيروت، 1991، ص 172.
[2] أبحاث الندوة العلمية السادسة، النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ط1، 1957، ص 11.

خلاصة:

تعد ظاهرة اختطاف الأطفال من اخطر الظواهر المنتشرة على الساحة لأنه يستهدف الفئة الهشة في المجتمع بحيث يكون الطفل في اول مراحل حياته، والتي تكون بدايات تعلمه، وبالتالي فالسلوك الناجم عن هذه الحالة يكون إما العدوانية اتجاه الغير أو حتى النفس أو الخوف الشديد او بعض الامراض النفسية ، فالأعراض التي تخلفها ظاهرة اختطاف الاطفال ليست بالسهلة والتي يمكن معالجتها فلذا يجب العودة إلى النظر في القوانين الخاصة بهذه الظاهرة وإقامة قوانين ردعية حتى يمكن لنا ان نقلل من انتشار هذه الظاهرة. لاسيما الجزائر التي أصبحت فيها ظاهرة اختطاف الاطفال "موضة" فمن يريد مالا يخطف طفلا، أو من يريد الانتقام لشخص يخطف طفله يقربه قد يكون الأخ أو الأبن ...المهم أن يخطف طفلا.

لذا يجب إعادة النظر في هذه الظاهرة نتيجة للآثار الوخيمة التي تنتج عنها.

الفصل الثالث :

الجانب التطبيقي

تمهيد :

تعتبر الإجراءات المنهجية للبحث احد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث إن يستغني عنها، فالعمل المنهجي المنظم بإمكانه إن يترجم معظم أهداف البحث، ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم الاعتماد عليه، وعينة الدراسية، ونوع الأدوات التي تساعد الباحث على جمع المعلومات من الميدان ، والأساليب الإحصائية وصولا إلى نتائج الدراسة.

الأول: التعريف بخصائص المبحوثين المبحث

المبحوثين. الجدول رقم (1) : يوضح النسب المئوية الخاصة بجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	6	30%
أنثى	14	70%
المجموع	20	100%

.% ونسبة الذكور 30%يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث بلغت 70

مما يمكننا قوله إن نسبة الإناث اكبر من نسبة الذكور وهذا يرجع إلى إحساس الأم بطفلها ونظرتها السلبية لظاهرة الاختطاف مقارنة مع الذكور.

الجدول رقم (2):يوضح النسب المئوية للفئة العمرية لكل الأسر.

الفئة العمرية	تكرارات	النسبةالمؤوية
]30-25]	07	35%
]35-30]	05	25%
]40-35]	08	25%
المجموع	20	%100

تراوحت نسبتها [25-30[أما فئة % نسبتها40[35-40[يتضح من خلال الجدول أن الفئة العمرية للأسر تراوحت ما بين

.% نسبتها 25[35-30[، والفئة الممتدة من 35%

الجدول رقم (3): يوضح النسب المئوية الخاصةبمستوى التعليمي للمبحوثين.

المستوى التعليمي	تكرارات	النسبةالمؤوية
ابتدائي	-	-
متوسط	04	%20
ثانوي	04	%20
جامعي	11	%55
أمي	01	%5
المجموع	20	%100

.%أما الأمي قدر ب 5% والمتوسط 20%يتضح من خلال الجدول أن المستوى التعليمي للمبحوثين الجامعيين قدر ب 55

وما يمكن قوله أن غالبية الأسر لديهم مستوى جامعي وهذا ان دل على شيئ فانه يدل على كفاءتهم ووعيهم لظاهرة الاختطاف.

الجدول رقم (4): يوضحالنسب المئوية النسب المئوية لعدد أبناء المبحوثين.

عدد الابناء	تكرارات	النسبة المئوية
0	03	%15
1	02	%10
2	06	%30
3	04	%20
4	04	%20
5	-	-
6	01	%05
المجموع	20	%100

يتضح من خلال الجدول أن 30% منالمبحوثين تتضمن عائلتهم طفلين، بينما تساوت نسبة المبحوثينالذين بلغ عدد أطفالهم من 3 إلى 4 أطفالحيث قدرت نسبتهم ب 15% لديهم 6 أطفال في كل أسرة.%لديهم طفل واحد, و5 % لا يوجد لديهم أطفال، و 10%، في حين توزعت باقي النسب ب 20

الجدول رقم (5): يوضح النسب المئوية الخاصة بمهنة المبحوثين.

مهنةالمبحوثين	تكرارات	النسبةالمؤوية
موظف	10	%50
متقاعد	02	%10
عامل حر	01	%05
بطال	07	%35
المجموع	20	%100

% بطالين، ثم نسبة 10 % بالنسبة للموظفين وتليها نسبة 35%يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 50 بالنسبة لعامل حر.%متقاعدين، و5

انطلاقا من هذا نلاحظ أن رغم اختلاف طبيعة العمل إن غالبية المبحوثين موظفون وهذا ما يؤثر على الحياة الأسرية خصوصا عندما يتعلق الأمر بالمورد الاقتصادي مما يجعل للأسرة رؤية أفضل في سير أمورها خاصة تحسين المستوى المعيشي والصحي لديها، كلما ارتفع الأجر كلما كان المستوى المعيشي أفضل, وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم اليومية.

الجدول رقم (6): يوضح النسب المئوية في ما يخص موضوع إحضار الأبناء من المدرسة.

الإجابات	تكرارات	النسبةالمؤوية
دائما	03	%15
أحيانا	09	%45
نادرا	08	%40
المجموع	20	%100

للمبحوثين الذين كانت إجاباتهم عن إحضار أبنائهم من المدرسة ب "أحيانا"، %يتضح من الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 45 كانت إجاباتهم "دائما".% كانت إجاباتهم "نادرا"، ثم نسبة 15%ثم تليها نسبة 40

انطلاقا من هذا نستنتج أن رجوع إحضار الأبناء من المدرسة خوفا عليهم من الطرقات والاختطاف ومن المخاطر التي آل إليها المجتمع, كذلك إشعارهم بالاهتمام والمراقبة من أي خطر قد يصيبهم عند خروجهم من المدرسة لأنه في وقتنا الحالي نشهد كثيرا ظاهرة اختطاف الأطفال وهذا راجع لعدم اعتماد الطفل على نفسه في هذه الحالة.

الجدول رقم (7): يوضح النسب المئوية حول موضوع وجود أولياء الأطفال

أمام المدارس.

الإجابات	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	17	%85
لا	03	%15
المجموع	20	%100

كانت إجابتهم ب "نعم" مقارنة مع نسبة %يتضح من خلال الجدول أن وجود الأولياء أمام المدارس بلغت أكبر نسبة ب 85 كانت إجابتهم ب "لا".%15

وانطلاقا من هذا يمكن أن نقول أن غالبية المبحوثين نجدهم أمام المدارس وهذا لخوفهم على أبنائهم نتيجة تفشي ظاهرة الاختطاف التي أصبحت جريمة العصر لضمان سلامتهم وطمأنتهم.

الجدول رقم (8): يوضحالنسب المئوية في ما يتعلقبوعي الطفل بخطورة الظاهرة.

الإجابات	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	%45
لا	11	%55
المجموع	20	%100

واعيين بخطورتها.% من الأطفال الغير واعيين بخطورة الظاهرة، ونسبة 45%يتضح من الجدول أن نسبة 55

انطلاقا من هذا يمكننا القول بأن غالبية الأطفال ليس لديهم فكرة عن هذه الظاهرة وغير واعيين بذلك وهذا راجع لطبيعة الأهل الذين لا يولون اهتماما كبيرا لها، وهذا راجع إلى مستواهم التعليمي نظرا لعدم مساس أبنائهم بهذه الظاهرة.

الجدول رقم (9): يوضح النسب المئوية المتعلقة باختطاف أطفال فئة معينة.

الطبقات الاجتماعية	تكرارات	النسبةالمؤوية
الغنية	15	%75
الوسطى	03	%15
الفقيرة	02	%10
المجموع	20	%100

هم الفئة الوسطى ،ثم تليها % من اختطاف الأطفال هم من الفئة الغنية تم تليها 15%يتضح من خلال الجدول أن نسبة 75 هم من الفئة الفقيرة.%نسبة10

وما يمكننا استنتاجه أن غالبية الأطفال المختطفين يكونون من الفئة الغنية ويرجع هذا الى أن هدف المجرم التحصل على المال وذلك بطلب فدية أو ما شبه ذلك أو ربما من أجل الانتقام وتلبية حاجاته الناقصة والتي حرم منها، وعملية الخطف تساعد في تحصله على المال.

الجدول رقم (10): يوضح النسب المئوية المتعلقة بالمستوى التعليمي المعين للخاطف.

مستوى تعليم الخاطف	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	05	%25
لا	15	%75
المجموع	20	%100

يتضح من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين كانت إجاباتهم بأن الخاطف ليسله مستوى تعليمي معين بحيث قدرت نسبته ب 75% مقارنة مع المبحوثين الذين أقروا أن الخاطف لديه مستوى تعليمي بنسبة 25%.

وما يمكننا قوله أن أكثر المبحوثين أكدوا على عدم وجود مستوى تعليمي للخاطف لأن المستوى التعليمي له دور هام في ذلك من خلال تنمية الثقافة والوعي والإحساس بخطورة الفعل وأثره على الطفل وعلى أسرته بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة مما يولد الرعب والخوف وعدم الاطمئنان خاصة في نفسية الطفل مما يشعره بعدم الأمان.

الجدول رقم (11): يوضح النسب المئوية حول ما إن كان الخاطف إنسان مثقف.

ثقافة الخاطف	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	20	%100
لا	00	%0
المجموع	20	%100

لكون الخاطف إنسان مثقف, ويمكن إرجاع هذا إلى أن رغم معرفة 100% ب يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة مقدرة الخاطف بالفعل (الجريمة) ومدى خطورتها وعواقبها الوخيمة إلا أنه يتجرأ إلى فعل ذلك هذا من جهة ومن جهة أخرى أن هناك أطباء (مثقفون) يساعدون في عملية الخطف من أجل نزع الأعضاء مقابل مبلغ من المال وهذا رغم معرفته بقيمة الطفولة ووعيه بحقوقها لكنه يتحمس إلى القيام بهذا العمل الشنيع.

الجدول رقم (12): يوضح النسب المئوية حول موضوع ما إذا كان غياب حملات التوعية ونقص العبادة سبب في انتشار ظاهرة الاختطاف.

التوعية و نقص العبادة	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	13	%65
لا	07	%35
المجموع	20	%100

من المبحوثين الذين أجابوا ب "نعم" أي أن هناك غياب التوعية ونقص 65% يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب العبادة يؤثر على انتشار الظاهرة لأن كل هذا يتعلق بالقوة الإيمانية وعدم وجود الضمير وغياب الوازع الديني ، والتغاضي عن الحصص المنشورات الدينية وعدم المبالاة بالأئمة وعن ما يحثه ديننا الإسلامي بسبب الانحراف و الجريمة.

الجدول رقم (13): يوضح النسب المئوية لإجابة المبحوثين ب "نعم" و "لا" حول موضوع الإجراءات التي وضعتها الحكومة في حق المختطفين كافة للحد من هذه الظاهرة.

إجراءات العدالة	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	02	%10
لا	18	%90
المجموع	20	%100

حيث أجابوا بالنفي على أن العدالة لم تأخذ الإجراءات اللازمة للحد %يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 90 من اجابة المبحوثين كانت "نعم".%من هذه الظاهرة أما نسبة 10

فما يمكن قوله أن العدالة لم تأخذ مجراها لأن الظاهرة في استمرار وفي كل يوم نشهد جريمة اختطاف بغض النظر عن ما قد يحدث للضحية من قتل واعتداء جنسي إلا أن المعتدي لا يحكم عليه إلا لمدة قصيرة، مثل ما حصل للطفلة "نهال" في مدينة وهران بقتلها بطريقة

بشعة إلا أن العدالة كانت صامتة ولم توفي بحق الضحية وتغاضت عن الجرم الشنيع الذي قام به المجرم.

الجدول رقم (14): يوضح النسب المئوية لإجابةالمبحوثين حول موضوع العقوبة المناسبة التي نجدها مناسبة للخاطف.

العقوبة المناسبة للخاطف	تكرارات	النسبةالمؤوية
السجن	03	%15
إعادةالتأهيل	02	%10
الإعدام	15	%75
المجموع	20	%100

حيث أجاب المبحوثين بأن العقوبة المناسبة للخاطف هي" الإعدام" أما عقوبة %يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة ب 75 فقط.% في حين عقوبة "إعادة التأهيل" قدرت ب 10%"السجن " فقدرت ب 15

ومن خلال الإجابات نستنتج أن العقوبة المناسبة للخاطف هي الإعدام لأنه أنجح حل للحد من هذه الظاهرة لأن بفرض عقوبة الإعدام نزرع الخوف في نفسية المختطفين تحت مبدأ المعاملة بالمثل فمن قتل يقتل لقوله تعالى:"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص بالقتلى" – صدق الله العظيم–

الجدول رقم (15): يوضح النسب المئوية لإجابة المبحوثين حول موضوع إذا كان الخاطف شخص سيئ.

شخصية الخاطف	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	15	%75
لا	05	%20
المجموع	20	%100

بينما المبحوثين %يوضح الجدول التالي نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب "نعم" أن الخاطف شخص سيئ والتي قدرت ب 75 وذلك لتسبب الخاطف في سلب حرية الطفل وحرمانه من أبسط حقوقه كاللعب %الذين أجابوا ب "لا" قدرت نسبتهم ب 25 والتعليم حتى حق الحياة فمنهم من يخطف الأطفال ويعذبهم ويقتلهم بأبشع الطرق التيلا يمكن أن يتصورها العقل.

الجدول رقم (16): يوضح النسب المئوية لإجابةالمبحوثين حول موضوع ما إذا كان غياب الأمن في المجتمعات دافع لتسهيل الاختطاف.

غيابالأمن	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

هذا يعني أن غياب الأمن في المجتمعات دافع لتسهيل عملية %يتبين من خلال الجدول أن نسبة الإجابة ب "نعم" بلغت 100 الاختطاف,فنظرا لعدم وجود مراكز أمنية من شرطة ودرك وطني ،وندرة الجولات التفتيشية من طرف الدرك الوطني أمام مختلف المؤسسات التربوية سهل على الخاطفين عملية الخطف بكل بساطة.

الجدول رقم (17): يوضح النسب المئوية لإجابةالمبحوثين حول موضوع ما إذا كانت ظروف المعيشة سبب في الاختطاف.

الظروف المعيشية	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	13	%65
لا	07	%35
المجموع	20	%100

من % منالمبحوثين يرون أن ظروف المعيشة سبب من أسباب ظاهرة اختطاف الأطفال، بينما 35%يتضح من الجدول أن 65 المبحوثين يرون عكس ذلك.

ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول أن ظروف المعيشة والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشخص من خلال نموه في وسط اسري تحت ضغط العادات والتقاليد التي تحكم العلاقات الإنسانية دون أن ننسى البطالة كعامل اجتماعي يؤثر على الجريمة ويعتبر من أسبابها،فالشباب يعاني من البطالة ونقص المال مما يعيش معظم أوقاته في فراغ قاتل فيتولد لديه شعور بالضياع واليأس من المستقبل

فيكبت رغباته وبالتالي لا يعرف كيف يخرجها ممايدفعه للقيام بالإجرام ومن بين ما يقوم به لإشباع نزواته خطف الأطفال لتميزهم بالضعف وعدم المقاومة.

الجدول رقم (18): يوضح النسب المئوية لإجابةالمبحوثين حول موضوع السبب الرئيسي وراء الاختطاف.

سبب الاختطاف	تكرارات	النسبةالمؤوية
مبلغ مالي	14	%40
استفزازالأهل	04	%11
الانتقام	09	%26
المتاجرة بالأعضاء	06	%17
الشذوذ الجنسي	02	%06
المجموع	35	%100

من خلال الجدول يتضح أن السبب الرئيسي للاختطاف على حسب رأي المبحوثين هو "طلب مبلغ مالي " حيث قدرت النسبة من المبحوثين يرجحون % في حين 11% بينما رأى البعض أن السبب هو الانتقام حيث قدرت النسبة ب 26%ب 40 .%السبب وراء الاختطاف هو استفزاز الأهل، ويبقى الشذوذ الجنسي أضعف الأسباب بنسبة 6

يمكن أن نستنتج من الجدول أن الخاطف يقوم بالجريمة نتيجة المعاناة المادية ونقص المال وعدم توفر فرص العمل ما يجعله بطالا مما يدفعه هذا النقص إلى التفكير في حل يسد هذا النقص فيلجأ إلى خطف الأطفال وطلب الفدية من أهل الضحية وبالتالي يتحقق مبتغاه إضافة إلى أن الفقر يدفعه إلى الانحراف و الانتقام من المجتمع لعدم إعطائه لحقه كفرد من المجتمع أو يتجه إلى بيعه والمتاجرة بأعضائه مما يستوجب على المشرع الجزائري تحريم المتاجرة بالأطفال على حسب القسم الخامس مكرر تحت عنوان التجارة بالأشخاص بموجب قانون رقم 09-01 المؤرخ بيوم 25 فبراير 2009 حيث جاءت في المادة 303 المكرر 04 على أنه "تعد اتجار بأشخاص تجنيد أو نقل أو تنقيل أو إيواء أو استقبال شخص أو أكثر بواسطة التهديد بالقوة أو استعمالها أو غير ذلك من أشكال الإكراه أو الاختطاف".

الجدول رقم (19): يوضح النسب المئوية لإجابة المبحوثين حول موضوع إن كان الخاطف شخص مريض نفسي.

طبيعة الخاطف	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	13	%65
لا	07	%35
المجموع	20	%100

يتبين من خلال الجدول أن الخاطف شخص مريض نفسي هذا ما اتفق عليه المبحوثين حيث تمثلت نسبة الرد بالإيجاب ب 65%35 في حين .% من المبحوثين رأوا عكس ذلك

ما يمكن قوله أن التفسير النفسي للقيام الإجرامي يقوم على أساس الصلة التي تعود أساسا إلى الخلل و الاضطرابات لتكوين النفسي و تكوين الشخصية حيث يقع الفاعل تحت الضغوطات النفسية والانفعالات، والتوتر والقلق. فالخاطف يحمل شخصية غير سوية وغير ناضجة تجري حياته على مبدأ اللذة، مما يجعله وليد أمراض نفسية لأن كل فعل إجرامي ما هو إلا دلالة على صراعات نسبية تدفع صاحبها إلى الجريمة.

الجدول رقم (20): يوضح النسب المئوية لإجابةالمبحوثين حول موضوع ما إذا كان الخاطف خارج القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

القيم الاجتماعية	تكرارات	النسبةالمؤوية
نعم	16	%80
لا	04	%20
المجموع	20	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبةالمبحوثين الذين أجابوا على أن الخاطف هو شخص خارج عن القيم الاجتماعية قدرت ب 80%20 رأوا أن الخاطف لا يعتبر خارج عن القيم الاجتماعية، فانهيار القيم الأخلاقية له أسوأ أثر في المجتمعات % ، في حين ما يدفع معدل الجريمة ويسهل على الإفراد ارتكابها كون ليس لديهم قيم أخلاقية تمنعهم من القيام بذلك وغياب الوازع الديني من أكبر وأخطر الأشياء التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة فلا رادع للإنسان يرجعه عن ارتكابها فالوازع الديني أقوىشيء ممكن يمنع

الإنسان من ارتكاب الجرائم كما قيل قديما على لسان أحد الفلاسفة الفرنسيين "الدين أفيون الشعوب"أي يؤثر فيهم حتى درجة التخذير فينصعون لأحكامه دون تفكير فلا أحد يقوى على مخالفة التعاليم الدينية ، فالوازع الديني أقوى ما يمكن أن يمنع الإنسان من ارتكاب الجريمة، ومنه انهيار الوازع الديني هو فتح المجال للقيام بالجرائم دون رادع حتى وإن كان القيام بخطف طفل والاعتداء على حريته وعلى كافة حقوقه .(1) الافتقار للحس الأخلاقيسبب للانحراف.

الجدول رقم (21): يوضح النسبة المئوية لإجابة المبحوثين حول موضوع تساهل المجتمع حول محاربة ظاهرة اختطاف الأطفال.

محاربة الظاهرة	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	65%
لا	07	35%
المجموع	20	100%

يصرحون ويؤكدون بأن المجتمع متساهل أمام جريمة %يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر بـ 65 اختطاف الأطفال، وهذا راجع إلى عدم الوعي بخطورة هذه الظاهرة خاصة على نفسية الطفل وحياته.

من المبحوثين فقد رأوا أن المجتمع ليس متساهل مع هذه الظاهرة مستندين بذلك على بعض المظاهرات التي أقيمت في %وأما 35 بعض الولايات والتي كانت مفادها إيجاد حل صارم ونهائي لجريمة اختطاف الأطفال، مثلما حصل في قضية اختطاف الطفلين هارون وإبراهيم بولاية قسنطينة والعثور على جثتيهما في كيس بلاستيكي وحقيبة، حيث أن الشعب خرج للشارع وندد بتطبيق القصاص[1]

[1]htts :www.google.dz/search ?-21-05-2017,12 :04.

مناقشة نتائج الفرضيات:

من خلال ما تحصلنا من نتائج المرتفعة في دراستنا و التي جاءت كلها تصب في اتجاه الفرضيات وهي كأتي

الفرضية الأولى: غياب دور الأسرة في توعية أبنائهم بخطورة الظاهرة -1

من المبحوثين يرجحون إن احد أسباب تفشي ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر راجع إلى غياب دور %حيث نجد أن 75 الأسرة في توعية أبنائهم لان عند تحذير الطفل و إعطائه صورة عن مدى فجاعت هذه الجريمة وحتى يمكن أن تقضي على روحه يكون بذلك انه دائما يأخذ حذره من أي شخص غريب عنه ومن هذا نقول أن الفرضية قد تحققت

الفرضية الثانية :نقص الوازع الديني -2

نجد أن الفرضية قد تحققت و ذلك لما بلغته نسبة إجابات المبحوثين بتأكيد ذلك و قدرت النسبة ب 65 و هذا راجع إلى أن نزوح الشخص عن دينه و قيمه يجعله يرتكب أمور غير إنسانية تصل به حد انتهاك الحرمات و القتل دون مبالاة لذلك

الفرضية الثالثة : انتشار الآفات الاجتماعية سبب من أسباب تفشي ظاهرة اختطاف الأطفال -3

قد تحققت هذه الفرضية و ذلك من خلال إجابات المبحوثين و التأكيد أن الخاطف هو إنسان غير سوي و أغلبيتهم يعانون من أمراض نفسية و يتعاطون المخدرات لان لا يمكن لشخص عادي و سوي في نفسيته أن يرتكب جريمة في حق طفل صغير لا %يمكنه حتى الدفاع عن نفسيته و قدرت نسبة تأكيد ذلك ب 65

الخلاصة :

من خلال النتائج التي توصلنا إليه بعد تفسير و تحليل الفرضيات نجد أن ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من اخطر الجرائم التي أصبحت تمس بآمن و استقرار المجتمع و قد استفحلت و ظهرت بكثرة في الأعوام الأخيرة و هذا راجع لعدة أسباب و عوامل و أهمها قلة التوعية بخطورة هذه الظاهرة و الأهم عدم وضع السلطات و الدولة قانون تطبيق القصاص بالإعدام في حق كل مختطف الذي يعتبر شخص ميت الضمير و عديم الإنسانية

الخاتمة :

لقد اشرنا في بداية عملنا إلى أن ظاهرة اختطاف هي ظاهرة اجتماعية عاشها المجتمع الجزائري ككل المجتمعات كونها ظاهرة ظهرت منذ القدم و زادت حدتها و تفاقمت مع تطور المجتمع و ذلك بجملة من التغيرات التي طرأت عليها و خاصة النفسية و الاجتماعية و التكنولوجية كون الفرد بنية أساسية من بنيات التي يبنى عليها المجتمع و يرتكز عليها في تطوره و تقدمه

إذ يعد الاختطاف أسلوبا من أساليب الجريمة التي يعاني منها المجتمع و تعددت أساليبه و تنوعت طرقه مع تقدم العصر إذ تلعب الأسرة التي يكونها نواة المجتمع فهي الأخيرة تلعب دورا أساسيا في تكوين الفرد تكوينا أساسيا و ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية بالدرجة الأولى إذ نجد ان التنشئة الاجتماعية أصبحت تعاني من عدة نقائص و ذلك يرجع الى مدى غياب وعي الأولياء الى ما يحدث بالمجتمع و هذا نجد أن الطفل يعيش حالة مجتمعه في غياب وعي أوليائه فتعددت الجرائم و تطور تفكير المجرمين و أصبحت الجريمة محل عيش و قوت للمجرمين إذ نجد أن علماء الاجتماع أشاروا إلى أن هناك إنقاص في الذوات الاجتماعية أي الذات فكل فرد يعيش حالة نفسية مغايرة على الآخرين و المجتمع الواحد يختلف في بنياته و ذلك نظرا للقاعدة الأساسية أي الأسرة فمنهم من يعيش السلام و منهم من يحتضنه قلب الشارع الذي هو صميم هذه التخطيطات و الصورة الحية التي تنجب جرائم و بمختلف أنواعها و على رأسها الاختطاف و خاصة اختطاف فئة القصر هي فئة الغير بالغين و الغير واعين بهذا الواقع المر الذي أصبح فئة الأطفال محل الطمع و نقطة يلتقون فيها كل المجرمين ان تعددت الأسباب و الخفايا منها ثأرية و منها تجارة نفسية جنسية مادية التي من خلالها تجعل المجرم يتحلى بعدة حيل و أفكار جد خيالية يستعملها ليصطاد فريسته و يجعلها محل لثرائه على المدى البعيد و كذلك ليشبع رغباته الجنسية من خلال ممارسته الجنسية اليومية على الضحية مما يجعل من حياة و حرية الضحية هدف لتحقيق له غايته و يصبح محل شفقة نظر المجتمع و يصبح المجرم الرجل السيئ الذي لا يحرم من طرق القانون و لكن لماذا يعتبر دائما هو خائن المجتمع لماذا لا يمكن النظر في حياته و أسباب التي دفعته الى ارتكاب هذا الجرم و يبقى السؤال مفتوح ؟

المصادر والمراجع

القران الكريم

الكتب

[1] - أميمه منير عبد الحميد جادو، دار العجز، القاهرة،ط2008،1.

[2]- أحمد رشيد عبد الرحيم، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة وراق، عمان، ط1، 2007

[3]- بلقاسم سلاطينة وآخرون، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، درا العجز، القاهرة، 2008، ط1.

[4]- عبد الرحمن محمد عيساوي، علم النفس الجينائي: أسسه وتطبيقاته العلمية، الدار الجامعية، بيروت، 1991.

5- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاطة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الاسكندرية، مكتبة ومطبعة الأشعار الفنية، ط1، [1] 2002.

[6]- فوزي أحمد، بن داريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف، للعلوم الامنية، الرياض، ط1، 2001.

7-. رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العياش، سيكولوجية العنف ضد الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.

8- خالد بن سليم الحربي، ضحايا التهريب البشري من الأطفال، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2011

9- طلعت ابراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية، سلسلة محاضرات الإمارات، أبوظبي، ط1، 2001.

10- حسين أبو الريان وآخرون، الإساءة والحذر، دار الفكر، ط1، 2006.

[1]11- طاهر حسين زيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، دار النشر والتوزيع، ط1، 2011.

12- طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي المدرسي، مصر (د.ط)، 2007.

13- عامر قنديليجي، بحث علمي، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 1999

14- معن خليل العمر، علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، دار الإنتاج، ط1، 2010، ص 26.[1]

15- محمد منير كراديشة ، العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة العنيفة ، الأردن ،ط1 ، جامعة اليرموك، 2009.

16- سوسن شاكر نحيب ، العنف والطفولة ، عمان ،2008.

17- محمد السيد حسونة، محمد توفيق سلام وآخرون ،العنف في المدرسة الثانوية ، دون بلد ،دار الكتب الوثائق القومية ،2012.

18- محمد السيد تجرين ، التجار بالأطفال في القوانين والاتفاقيات ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،2009.

19- بوثلجة غادات، ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها ، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية ، جامعة وهران ،2008.

20- حسين توفيق إبراهيم ، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، سلسة الأطروحات الدكتوراه ، بيروت ، 1990.

21- المسعود منيرة بنت عبد الرحمان ، اذاء الأطفال ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،2010.

22- كمال عبد الله محمد ، جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب والعقوبات ، دار الحامد ، الأردن ،ط1،2012.

المجلات:

23- أبحاث الندوة العلمية السادسة، النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ط1، 1957، ص 11.

24- إيداع محمد الدرعي ، العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي وسلوكي للطفل ، أعمال المؤتمر الدولي السادس ، طرابلس، 20-2014/11/22.

الرسائل:

25- فهد أحمد مبارك طالب، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف طلاب المرحلة الثانوية: رسالة ماجيستر، جامعة نايف العربية، قسم العلوم الاجتماعية، 2005، ص 47.

26- فهد بن علي عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 88.

27- أمل نياف، الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر(إغتصاب والتحرش الجنسي)، رسالة الماجستير في قانون العقوبات والعلوم الجنائية، جامعة قسنطينة،2012، ص 85.

28- فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأشاص، رسالة ماجيستر في علم الاجرام وعلم العقاب، جامع الحاج لخضر، باتنة، 2013، ص 123.

المعاجم:

29- فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، (د.ط)، 2003، ص 161.

المواقع الالكترونية:

1htts :www.google.dz/search ?-21-05-2017,12 :04. -30

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الجنس	56
02	يوضح الفئة العمرية للمبحوثين	57
03	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	57
04	يوضح عدد الأبناء	58
05	يوضح مهنة المبحوثين	58
06	يوضح إحضار الأبناء من المدرسة	59
07	يوضح وجود الإباء أمام المدرسة	60
08	يوضح وعي الطفل بهذه الظاهرة	60
09	يوضح اختطاف الأطفال من فئة معينة	61
10	يوضح المستوى التعليمي للخاطف	61
11	يوضح الخاطف أنسانا مثقفا	68
12	يوضح غياب التوعية ونقص العبادة	68
13	يوضح الإجراءات التي وضعتها العدالة	63
14	يوضح العقوبة التي يراها مناسبة للخاطف	64
15	يوضح الخاطف شخص سيء	64
16	يوضح غياب الأمن في المجتمعات	65
17	يوضح الظروف المعيشية سبب في الاختطاف.	65
18	يوضح السبب الرئيسي وراء الاختطاف	66
19	يوضح طبيعة الخاطف	67

20	يوضح القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع	67
21	يوضح تساهل المجتمع حول ظاهرة اختطاف الأطفال	68

الملاحق

تعبر الصورة عن مجموعة من الاطفال المختطفين ولكن وللاسف كلهم قتلوا ا"ن لله وان اليه راجعون " وذلك بسبب غياب الامن و و عدم بذل السلطات بمجهود للبحث عنهم و الاخص القضاء على المجرمين

جو مهيب.. إغماءات وسحط النساء والشيوخ والأطفال

جنازة الطفلة شيماء تزلزل مشاعر الجزائريين

• النقيب براهيمي: "الضحية تعرضت للضرب والعنف في كل أنحاء جسمها"

كراس التربية المدنية للطفل البريء

إبراهيم بودايرة

لكم التعليق ...

تعبر الصورة عن فاجعة عاشتها ولاية قسنطينة بعد العثور على جثة الضحيتين هارون في حقيبة و اراهيم داخل كيس بلاستكي بعد خطفهم و تعذيبهم و تقطيع اجسادهم

من خلال الصورة و بعد وفاة الطفلة ناديا و نهال تم الاعلان عن مسيرة للمطالبة بتطبيق القصاص

العثور على الطفلة نهال من طرف رجال الامن لكن و للاسف بعد وفاتها و الابشع من ذلك العثور على جثتها مشوهة و مقطعة الى اشلاء . فباي ذنب قتللت طفلة في عمر الزهور

من خلال الصورة يتضح انه يجب على جميع الاسر و الاولياء الانتباه و حماية اولادهم

المطالبة بالقصاص لانه انجح حل للحد من هذه الظاهرة التي اصبحت تهدد اسقرار و امن الجزائرو بسببها راح ضحيتها كثير من الاطفال

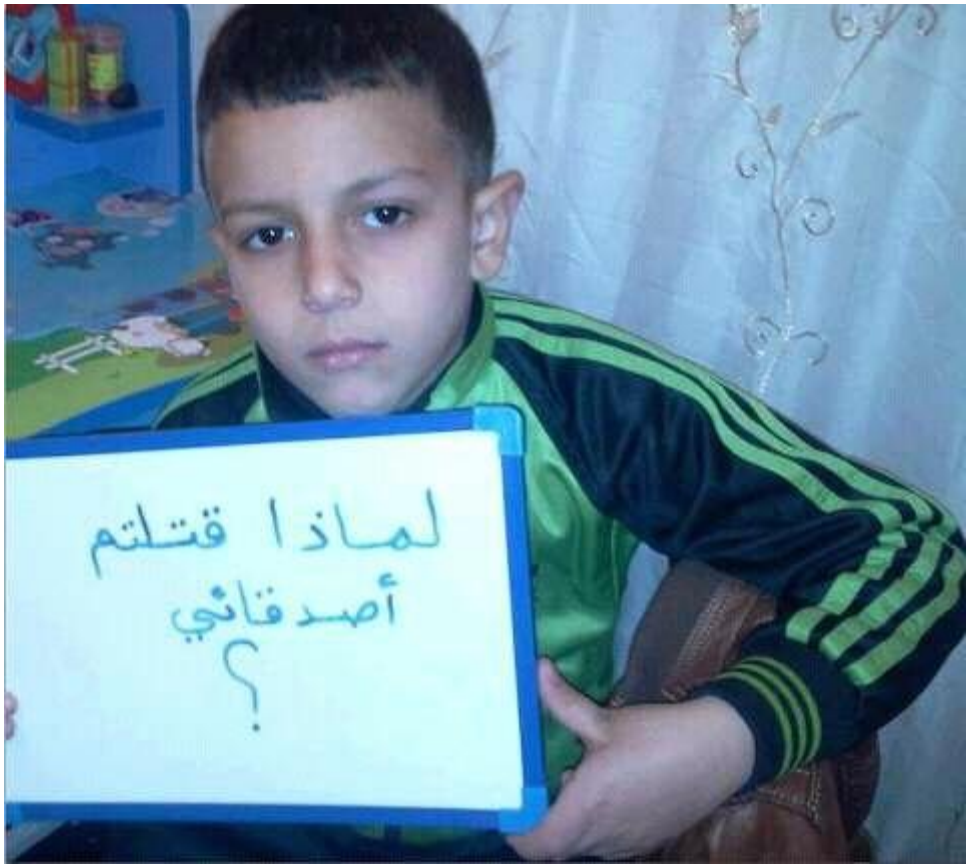

اصبح معظم اطفال الجزائر يعيشون في خوف جراء ما وقع لاصدقائهم

إحصائيات حول ظاهرة اختطاف الأطفال:

قدم مدير الشرطة القضائية خلال الملتقى الذي نظمته مدرية الأمن الوطني بالصنوبر البحري بالعاصمة حول مكافحة الجريمة عموما و ظاهرة اختطاف خصوصا و التي استفحلت الآونة الأخيرة في مجتمعنا إحصائيات لمصالح الأمن عن حالات الاختطاف المتبوعة بالقتل حيث سجلت 11حالة من سنة 2003 إلى 2013 كانت أخرها ما حدث للطفلين هارون و ابراهيم بقسنطينة إضافة إلى إحصائيات أخرى لحالات العنف التي تفشت في المجتمع الجزائري حيث أحصت 90 نقطة سوداء في ميدان حماية الطفولة

و بخصوص الاعتداءات الجسدية و الجنسية التي يتعرض لها الأطفال

قال المتحدث ذاته إن عددها في 2012 بلغ 5921 ضحية منها 3464 ضحية اعتداء جسدي و 1737 ضحية اعتداء جنسي أما عن عدد حالات سوء المعاملة للأطفال فسجلت مصالح الأمن 470 حالة و 28 حالة ضحية الضرب حتى الوفاة

سنة 2000 تم تسجيل 28 حالة اختطاف تمت في شهر واحد و سنة 2002 تم تسجيل 117 شخص منهم 81 فتاة أما سنة 2004 فان عدد الأطفال 168 و أحصت المصالح المعنية خلال 4 أشهر سجلت 41 حالة بحيث نجد ما بين سنتي 2000 و 2002 العدد يزيد عن 5 مرات

إن إحصائيات مصالح الأمن تشير إلى تسجيل 14 حالة اختطاف خلال شهر جافني من سنة 2006 منهم 09 فتيات و 05 ذكور عدو إلى أسرهم و حيث تشير الإحصائيات إلى وجود 800 حالة اختطاف في الجزائر خلال 5 سنوات اغلبهم انتهكت أعراضهم و 2574 حالة اعتداء جنسي على القصر خلال سنة 2007 و 2008 و أوقف حوالي 1043 متورط خلال أواخر سنة 2008

و على حسب ما صرحت به منظمة الأمم المتحدة اليونيسيف إن الجزائر و للأسف تحتل المرتبة متقدمة في قائمة الدول العربية من حيث حالات اختطاف الأطفال و معظمهم ذو 04 إلي 06 سنوات و سجلت في سنة 2015 حوالي 52% حالة اختطاف للأطفال بينهم 22طفلا تعرضوا للقتل و تشكل نسبة الإناث حوالي 75% من عمليات الاختطاف و عليه تصبح الحصيلة منذ 2014 إلي 2015 حولي 247 طفل تعرضوا للخطف.

فهرس المحتويات:

كلمة شكر

الإهداء

الفهرس

ملخص الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي

-1الإشكالية05.....

-2فرضيات الدراسة06.....

-3أهداف الدراسة06..... .

-4تحديد المفاهيم07..... .

-5أسباب اختيار الموضوع08..... .

- 6أهمية الدراسة09..... .

-7إجراءات المنهجية للدراسة الميدانية10.....

-8الدراسات السابقة13.....

-9المقاربات النظرية للدراسة14.....

-10صعوبات الدراسة15.....

الجانب النظري

الفصل الأول :*سيكولوجية العنف*.....*16 تمهيد*

-1تعريف العنف17..... .

-2أنواع العنف21.....

-3أسباب العنف24.....

-4خصائص العنف27.....

-5النظريات المفسرة العنف29.....

خلاصـــة35.....

الجانب النظري

الفصل الثاني :*العنف واختطاف الأطفال*

تمهيد37.....

-1تعريف العنف ضد الأطفال38..... .

-2أشكال العنف ضد الأطفال39.....

-3أثار العنف على الأطفال40.....

-4نتائج الإساءة على الطفل42.....

-5الوقاية من ظاهرة العنف ضد الأطفال45.....

-6مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال46.....

-7خصائص ظاهرة اختطاف الأطفال47.....

-8أسباب جريمة الاختطاف48.....

-9العوامل المفسرة لظاهرة اختطاف الأطفال50.....

-10الآثار سلبية المترتبة على ظاهرة اختطاف الأطفال53..... .

خـلاصـة54.....

الجانب التطبيقي

تمهيد56.....

–1التعريف بخصائص المبحوثين56.....

–2تحليل معطيات الفرضيات56.....

–3مناقشة النتائج الفرضيات69.....

خـلاصـة

الخاتمة

الملاحق

المصادر والمراجع